✦ سِلسِلَةُ حِكَايَاتِ النَّوْمِ المَغْرِبِيَّة • كُتَيِّبٌ قَابِلٌ لِلطِّبَاعَة ✦

البلغة الضايعة فالسوق

The Lost Slipper in the Souk



العِظَةُ وَالقِيمَة: المسؤولية وإعانة الناس (Responsibility)

الفِئَةُ العُمُرِيَّة: 3-6 سنوات • طَبْعَةٌ خَاصَّة بِمُشْتَرِكِي قِصَّتِي

اسْتَمِعْ لِلحِكَايَةِ صَوْتِيّاً
امْسَحِ الرَّمْزَ لِبَدْءِ الصَّوْتِ

الفَصْلُ الأَوَّل: بِدَايَةُ الحِكَايَة وَنِدَاءُ المُغَامَرَة

قصتي. هاد الحكاية سميتها: البلغة الضايعة فالسوق. كان يا ما كان... فواحد الليلة مهدنة بزاف... كانت الدار ساكتة، والضو خفيف فوق الحيوط... بحال شي شمعة صغيرة فالسما. وليدي الصغير قرب يديه النعاس، وماما وبابا كيهضرو غير بشوية. فهاد الراحة الزوينة، بدات الحكاية كتحل بحال شي باب صغير... باب كيدي لواحد سوق ملون فيه زربية ونخار... وفيها واحد الولد ريان غادي يتعلم واحد الدرس زوين... بلا زربة... وبلا غوات.

فالصباح بكري! فاش يالله بدات الشمش كتسلم على الدنيا، مشى الولد ريان وسط سوق ملون فيه زربية ونخار. كان معاه مول البلغة، وكان قدامهم بلغة صفراء. الريح دازت خفيفة وقالت للوراق: «بشوية... خليو الخطوات مهدنة». الولد ريان كان فرحان، ولكن حتى الفرحة كتحتاج العقل يكون حاضر. قال مول البلغة: «اليوم يا صاحبي... غادي نتعلمو حاجة صغيرة... ولكن غتبقى فالقلب كبيرة». جاوب الولد ريان: «أنا واجد... غير قول ليا نمشي غير بشوية».

من بعد شوية، بان واحد المشكل! ريان ضيع بلغة وبدا يقلب بلا ما يلوم حتى واحد. حتى واحد ما بغى يخاصم، وحتى واحد ما بغى يبقى فيه الحال. غير كل واحد كان كيشوف غير راسو. وقف الولد ريان وشاف ف بلغة صفراء. كان يقدر يغوت ولا يزرب، ولكن تفكر كلام الدار اللي كيقول: «اللي بغى يفهم... خاصو يسمع هو الأول». جلس مهدن... وخلا النفس يدخل ويخرج بالراحة.

قال الولد ريان: «نقلب بشوية، ونحافظ مزيان». فرح مول البلغة وقال: «إييه! هادي بداية زوينة». جربو أول حل: يرجع للخطوات اللي داز منها بشوية. مشاو خطوة بخطوة... وكيسمعو للصوت ديال الدنيا. مرة الصوت بحال الماء اللي كيجري، ومرة بحال الضحكة الخفيفة! الولد ريان

الفَصْلُ الثَّانِي: العُقْدَةُ وَحِكْمَةُ التَّصَرُّف

حط الولد ريان يدو فوق قلبو وقال: «قلبي مهدن دابا». جاوب مول البلغة: «هاد الهدوء هو اللي كيعطينا الجواب».

داز واحد النسيم خفيف، وحرك بلغة صفراء بحنان. حسو بجوج بلي المكان كيشجعهم باش يبقاو ديما لطفاء ومزيانين.

قال الولد ريان: «إلى نسيت، فكرني». جاوب مول البلغة: «نفكرك ونفكر راسي، حيت الصحبة الزوينة هي اللي كتعاون».

كل خطوة كانت صغيرة، ولكن كانت كتجمع الفهم. وكل كلمة كانت قصيرة، ولكن كانت كتخلي الوجه منور.

قرب الولد ريان من بلغة صفراء وقال بصوت رقيق: «حتى الحاجة الصغيرة كتحتاج حنان».

ضحك مول البلغة وسكت شوية... باش يسمع داك الهدوء الزوين اللي جا من بعد ما فهمو كلشي.

كانو كيشوفو نفس الطريق، ولكن دابا بعيون مرتاحة. الطريق ما تبدلاتش، غير القلب هو اللي ولا صافي.

تفكرو كلام الدار: «كاع المشاكل فيهم درس زوين». هاد الجملة خلاتهم يحسو بالدفء.

قال الولد ريان: «بغيت نرجع لهاد الفكرة كل مرة». جاوب مول البلغة: «ترجع لها، وغادي تلقاها

الفَصْلُ الثَّالِث: خِتَامُ الحِكَايَةِ وَسُكُونُ اللَّيْل

ومن بعد مشاو خطوتين وسكتو. كان السكوت زوين، حيت كان عامر بالمعنى بلا ما يحتاج كلام كثير.

كل واحد عطى لصاحبو نظرة شكر. النظرة كانت قصيرة، ولكن قالت بزاف: أنا سامعك، وأنا حداك.

بدا النهار كيمشي بشوية، وسوق ملون فيه زربية ونخار ولى بحال شي حضن كبير. ما بقى غير السلام والكلمة الزوينة.

زاد مول البلغة قال: «كل واحد فينا عندو وقت كيتعلم فيه». الولد ريان هز راسو وقال: «أنا غادي نتعلم بلا ما نتقلق».

لقاو فديك الطريق واحد العلامة صغيرة، واللي كيمشي بشوية هو اللي كيشوفها.

حط الولد ريان يدو فوق قلبو وقال: «قلبي مهدن دابا». جاوب مول البلغة: «هاد الهدوء هو اللي كيعطينا الجواب».

قبل ما تغرب الشمش، جلسو حدا بلغة صفراء. قال الولد ريان: «نقلب بشوية، ونحافظ مزيان». ورد عليه مول البلغة: «وقلبنا مرتاح». ما بقى حتى مشكل، غير شوية ديال الشكر، والضحك، والسكون. حتى الطريق الطويلة ولات قصيرة، حيت الخطوات ولات مفهومة. السوق هدا والبلغة رجعات حد الباب.

مُعْجَمُ الكَلِمَاتِ المَغْرِبِيَّةِ الأَصِيلَة

📚 مَفَاتِيحُ اللُّغَةِ الدَّارِجَة فِي هَذِهِ القِصَّة

المْشَارْكَة — Le Partage (Sharing)	الصْبَرْ — La Patience (Patience)
الحِكْمَة — La Sagesse (Wisdom)	البَرَكَة — La Bénédiction (Grace)

💡 رِسَالَةٌ لِأَوْلِيَاءِ الأُمُورِ وَالمُرَبِّين

تُسَاهِمُ القِرَاءَةُ الصَّوْتِيَّةُ قَبْلَ النَّوْمِ بِالدَّارِجَةِ المَغْرِبِيَّةِ الأَصِيلَةِ فِي تَرْسِيخِ الرَّابِطِ العَاطِفِيِّ وَالهُوِيَّةِ الثَّقَافِيَّةِ لَدَى الطِّفْل. كَمَا تُهَدِّئُ نَشَاطَ الدِّمَاغِ وَتُسَاعِدُ عَلَى إِفْرَازِ هُرْمُونِ المِيلَاتُونِينِ الطَّبِيعِيِّ دُونَ تَعَرُّضٍ لِأَشِعَّةِ الشَّاشَاتِ الزَّرْقَاء.

نَشَاطُ التَّلْوِينِ وَطُقُوسُ النَّوْمِ الهَادِئ

مَسَاحَةُ الرَّسْمِ وَالتَّعْبِيرِ لِلطِّفْل

(ارْسُمْ بَطَلَ الحِكَايَةِ أَوْ لَوِّنْ مَشْهَدَكَ المُفَضَّلَ هُنَا)

🌙 سُؤَالُ الحِوَارِ قَبْلَ النُّعَاس

"شْنُو كَانَتْ أَجْمَلْ حَاجَة دَارْهَا بَطَلْ القِصَّة اليَوْم؟ وَكِيفَاش نْقْدْرُو نْدِيرُو فْحَالُو غَدًّا؟"